

## موجز

## جمود في محادثات عسكرية بين سيول وواشنطن

سيول - «الشرق الأوسط» قال نائب في البرلمان الكوري الجنوبي، أمس الثلاثاء، إن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تبدلان جهودا كبيرة لتقريب هوة الخلافات حول توزيع كلفة بقاء القوات الأميركية في الأراضي الكورية بعد أن طالبت واشنطن بزيادة مساهمة سيول بنسبة 50 في المائة. ورغم عقد عشر دورات من المحادثات منذ مارس (آذار) الماضي، فقد فشل البلدان الحليفان في التوصل لاتفاق يحل محل اتفاق عام 2014 الذي انقضى أجله العام الماضي ويلزم كوريا الجنوبية بدفع نحو 960 مليار وون (848 مليون دولار) سنويا لإبقاء نحو 28500 جندي في أراضيها. وسبق أن كرر الرئيس الأميركي دونالد ترمب أن على كوريا الجنوبية، التي تراتب فيها القوات الأميركية منذ الحرب الكورية (1950 - 1953)، أن تتحمل قدرا أكبر من التكاليف. وقد أخطر المعاهدة الكورية العاملين في قواعده أنه من المحتمل منحهم عطلة بدءا من منتصف أبريل (نيسان) إذا لم يتم التوصل لاتفاق.

## رئيس زيمبابوي يقطع جولته الإخبارية ويتعهد بمعاينة عناصر الأمن

هراري - «الشرق الأوسط» تعهد رئيس زيمبابوي إيمرسون منانغاغا أمس الثلاثاء بمعاينة شديدة لأي عناصر تابعة لقوات الأمن يثبت تورطها في أي سلوك عنيف خلال الاحتجاجات التي شهدتها البلاد مؤخرا، وذلك بعدما قطع جولة خارجية كان يقوم بها. وكتب على موقع «تويتر»: «الجنود الأمن في أي عنف أو سلوك سيئ أمر غير مقبول، وبعد خيانة لزيمابابوي الجديدة».

وأضاف: «لن يتم التسامح مع الفوضى وعدم إطاعة الأوامر. سيتم التحقيق في أي سلوك سيئ. وإذا ما تطلب الأمر، فسيتم معاينة المتورط بشدة». وأشار منانغاغا في الوقت نفسه إلى أن المحتجين قاموا أيضا بأعمال عنف وتخريب وهاجموا مراكز الشرطة. وكانت الاحتجاجات اندلعت في أعقاب قيام الحكومة برفع أسعار الوقود بأكبر من الضعف، ما شكّل عبئا جديدا على كامل المواطنين الذين يكافحون بالفعل في ظل الاقتصاد الوطني المتعثر. وشكّل العنف إحراجا لمناغغا الذي كان يتعزم المشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، أصلا في اجتذاب استثمارات لبلاده، إلا أنه قرر قطع جولة خارجية كان يقوم بها.

## مراقبون لانتخابات بنغلاديش يشعرون بالندم على دورهم فيها

داكا - «الشرق الأوسط» قال مسؤول كبير بمنظمة شاركت في مراقبة انتخابات بنغلاديش وواحدة من المتطوعين الأجانب، إنهما يندمان على المشاركة في مراقبة الانتخابات، مشكك بذلك في صداقة الفوز السابق الذي حققه التحالف الحاكم بزعامة رئيسة الوزراء الشيخة حسينة. واتضح لرئيس مؤسسة حقوق الإنسان التابعة لرابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي (سارك) «ديويتزن» أنه يعتقد الآن بضرورة إجراء انتخابات جديدة بعد الاستماع لروايات ناخبين ومسؤولين تولوا رئاسة لجان انتخابية عن قيام نشطاء من حزب رابطة عوامي بحشو الصناديق بطاقات الاقتراع في الليلة السابقة للانتخابات وتوزيع الناخبين. وسبق أن واجهت بنغلاديش انتقادات من مسؤولين في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبريطانيا بسبب مخالفات لوحظت أثناء عملية التصويت. وقالت منظمة الشفافية الدولية في الأسبوع الماضي إن تحقيقها في الانتخابات التي جرت في 30 ديسمبر (كانون الأول) توصلت إلى وجود مخالفات في 47 دائرة انتخابية من بين 50 دائرة شاركت في مراقبتها.

تريديان إنشاء جيش أوروبي... ولا إشارة إلى تقاسم مقعد باريس في مجلس الأمن  
فرنسا وألمانيا توقعان معاهدة «تعاون واندماج»

ماكرون وميركل ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك بعد توقيع المعاهدة في ألمانيا أمس (أب)

لنحلمي أنفسنا، ولتكن لنا سياسة خارجية حقيقية» بمعنى موحدة، وهو ما يفتقر إليه البلدان وكذلك الاتحاد الأوروبي. لكن رغم تقارب المواقف في موضوع الجيش الأوروبي، فإنه من الصعب المقارنة دفاعيا وسياسيا، بين فرنسا والولايات المتحدة. إن قبول ألمانيا عضوا دائما في مجلس الأمن يعد «أولوية» لدبلوماسية البلدين. ترى المستشارة الألمانية، أن التعاون الدفاعي المشترك المعزز، كما تنص عليه المعاهدة الجديدة، يمكن اعتباره «مساهمة من أجل إنشاء جيش أوروبي» الذي أثير قبل أشهر مع إدارة ونجت منه تبادل للاثهامات مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وجاء كلام ميركل قبل التوقيع على المعاهدة، ولم يتأخر الرئيس ماكرون من الدافع في الاتجاه عينه، خصوصا أن باريس هي الأكثر حماسة في هذا المجال. وجاء ردود ترمب السابقة والعنيفة تعليقا على تصريحات لماكرون اعتبر فيها أن إحداهم الجيش الأوروبي هو بالطبع الدفاع عن أوروبا «بما في ذلك بوجه الولايات المتحدة». ودعا ماكرون أمس مجددا إلى «إنشاء جيش أوروبي حقيقي

الوقت، شكل الثنائي الفرنسي - الألماني للجنة الأساسية للبناء الأوروبي. وأهم ما جاء في المعاهدة يتناول المجال الدفاعي والسياسة الخارجية والأمن الداخلي والخارجي والتضامن والتكافل بين البلدين. ويلتزم الطرفان بالتشاور لتحديد مواقف مشتركة «حول كل القرارات المهمة التي تمس مصالحهما المشتركة والعمل معا، حيث كان ذلك ممكنا». من هذه الزاوية، فإن الفصل الثاني من المعاهدة المسمى «السلام والأمن والتنمية» الذي يتضمن ست مواد رئيسية، يرسم صورة التعاون المستقبلي بين البلدين. وينص البند الخاص بالتعاون الدفاعي على أن البلدين «يعدان يد المساعدة أحدهما للآخر بكل الوسائل التي يمتلكانها، بما في ذلك القوة المسلحة في حال الاعتداء على أراضيها». ويشمل ذلك أيضا العمليات الإرهابية التي عانى منها الطرفان في السنوات القليلة الماضية. في السياق عينه، تنص المعاهدة على إنشاء «المجلس الفرنسي - الألماني للدفاع والأمن» وعلى إمكانية نشر مشترك

باريس: ميشال أبو نجم

استيق قصر الإليزيه التوقيع على معاهدة جديدة فرنسية - ألمانية حول «التعاون والاندماج» بين باريس وبرلين التي تكمل معاهدة الإليزيه البرمة بين البلدين في عام 1963، ببيان يدحض الانتقادات، وخصوصا محاولات التضييق التي راجت في الأسابيع الأخيرة حول مضمون المعاهدة، وحول ما يقال إنه يمس بسيادة فرنسا وهويتها.

ورد البيان بداية على دعوى أن الرئيس ماكرون قد تخلى عن منطقتي الأتراس واللورين الفرنسيين لألمانيا التي ستؤول بموجب المعاهدة إدارتهما أو أن سكانهما سيجبرون على تعلم اللغة الألمانية. كذلك، دحض البيان المقولة التي تم تناقلها والقائلة: إن فرنسا سوف تتقاسم المقعد الدائم الذي تشغله في مجلس الأمن الدولي مع ألمانيا. وأخيرا، أكد البيان الرئاسي، أن المعاهدة الجديدة لن تحل محل معاهدة الإليزيه، بل إنها «ستكملها أخذا بعين الاعتبار تحديات القرن الحادي والعشرين».

ورغم توضيحات الرئاسة للمعاهدة التي تشكلت من 7 فصول و28 مادة، ونشرها بالكامل على الموقع الإلكتروني للإليزيه، فإن حملة التشكيك الآتية من طرفي الخريطة السياسية، أي اليسار المتشدد واليمين المتطرف، لم تتوقف. وأخر ما جاءت به هو مطالبة مارين لوبن، رئيسة حزب «التجمع الوطني» «الجبهة الوطنية سابقا» ومنافسة ماكرون في الانتخابات الرئاسية الماضية، بعرض المعاهدة على المجلس الدستوري للنظر في مدى ملاءمتها للنصوص الدستورية. والحال، أن الطرفين، الفرنسي والألماني، كما تشير أوساط الرئاسة الفرنسية، اتخذوا الاحتياطات كافة، وما كانا يعمدان إلى توقيع معاهدة قد تتضمن مخالفات دستورية في هذا الجانب من الحدود أو ذلك.

ولم تفاجأ هذه الأوساط بإثارة موضوع منطقتي الأتراس واللورين اللتين كانتا خلال قرون موضوع تنازع بين فرنسا وألمانيا، وقد استعادتهما فرنسا عقب الحرب العالمية الأولى بعد أن انتزعهما الزعيم الألماني وصانع الوحدة الألمانية عام 1870 بفضل انتصارات قواته على جيش الإمبراطور نابوليون الثالث. وكانت معاهدة الإليزيه التي جاءت بعد 18 عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية وما عرفته من احتلال وتدمير ومجازر، قد صيغت لترسي السلام بين البلدين وتدعيمها بالتعاون. ومنذ تلك الفترة ومع بداية مسيرة الاتحاد الأوروبي الذي تبدلت أسماؤه مع مرور

## موسكو تطالب بمعاهدة سلام مع طوكيو... وتتمسك ب«سيادتها» على جزر الكوريل

## مجادلات «غير سهلة» بين بوتين وأبي

الخارجية الروسي سيرغي لافروف: «ما زلنا نعتبر من وضع الشريك ليس فقط على مستوى العلاقات الدولية، بل أيضا على مستوى العنصر على سبل بناء لتحسين علاقاتنا». وقبل يومين من القمة بين بوتين وأبي، تظاهر مئات الروس احتجاجا على أي احتمال بالتخلي عن الجزر المتنازع عليها لليابان. وكان بوتين وأبي قد اتفقا في نوفمبر (تشرين الثاني) في سنغافورة على «تسريع» المفاوضات استنادا إلى إعلان يعود إلى عام 1956. لطي صفحة الحرب العالمية الثانية نهائيا. وينص هذا الإعلان على أن الاتحاد السوفياتي يتعهد بإعادة أصغر جزيرتين (شيكوتان وهابوماي) لليابان لقاء توقيع معاهدة سلام. إلا أن المفاوضات لم تسفر عن أي نتيجة حتى الآن. وقد تباطأت بشدة بعد توقيع اتفاقية تعاون بين طوكيو وواشنطن في 1960. وهذه الجزر الأربع الاستراتيجية لبحر اليابان على معادن وثروة سمكية وتأمينها منفذا للبحرية الروسية على المحيط الهادئ، تقع عند الطرف الجنوبي لأرخبيل الكوريل، وهي بالتحديد الأقرب إلى اليابان بين جزر هذا الأرخبيل. وتتمسك السلطات الروسية اليوم بموقفها بشأن على اليابان نقل عواقب الحرب العالمية الثالثة، مستعدة كلياً أن تكون مسألة السيادة على هذه الجزر مطروحة للنقاش. وقال تشاكوف الأسبوع الماضي، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية: «إنها أرضنا ولا أحد يدوي التخلي عنها لأي كان». وذكر بييسكوف، الإثنين، أن توقيع معاهدة سلام «عمل في غاية الدقة والتعقيد» مؤكدا: «لن يتخلى أحد عن مصالحه الوطنية».



وما أجح التوتر بين موسكو وبينها في 1956. وأعلن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أول من أمس (الاثنين)، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية: «كان الرئيس الروسي يقول منذ البداية إن توقيع معاهدة سلام مع اليابان عملية تتطلب فترة طويلة من الزمن». وتابع: «نعتزم بذل كل ما في وسعنا للحد من هذه الفترة وتقليصها قدر المستطاع. لكن لا بد من أن نفهم أنه من المستحيل بكل بساطة تقليصها إلى ما لا نهاية وتسوية المسألة في دقيقة».

عن أن روسيا يمكن أن تعطي اليابان جزيرتين. ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن بيسكوف القول: «لا يعتزم أحد التخلي عن مصالحه الوطنية». وضم الاتحاد السوفياتي الجزر البركانية الأربع المعروفة بـ«كوريول الجنوبية» في روسيا و«أراضي الشمال» في اليابان عند انتهاء الحرب العالمية الثانية. وتطالب بها طوكيو منذ ذلك الحين. وحال هذا الخلاف حتى الآن دون توقيع معاهدة سلام بين البلدين، ولو أنهما عاودا العلاقات الدبلوماسية

في 1956. وأعلن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أول من أمس (الاثنين)، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية: «كان الرئيس الروسي يقول منذ البداية إن توقيع معاهدة سلام مع اليابان عملية تتطلب فترة طويلة من الزمن». وتابع: «نعتزم بذل كل ما في وسعنا للحد من هذه الفترة وتقليصها قدر المستطاع. لكن لا بد من أن نفهم أنه من المستحيل بكل بساطة تقليصها إلى ما لا نهاية وتسوية المسألة في دقيقة».

عن أن روسيا يمكن أن تعطي اليابان جزيرتين. ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن بيسكوف القول: «لا يعتزم أحد التخلي عن مصالحه الوطنية». وضم الاتحاد السوفياتي الجزر البركانية الأربع المعروفة بـ«كوريول الجنوبية» في روسيا و«أراضي الشمال» في اليابان عند انتهاء الحرب العالمية الثانية. وتطالب بها طوكيو منذ ذلك الحين. وحال هذا الخلاف حتى الآن دون توقيع معاهدة سلام بين البلدين، ولو أنهما عاودا العلاقات الدبلوماسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

استضافت موسكو، أمس (الثلاثاء)، قمة روسية يابانية تمحورت حول قضايا العلاقات الثنائية وعلى رأسها موضوع إبرام معاهدة سلام بين موسكو وطوكيو والجزر المتنازع عليها بين البلدين في مفاوضات رأى الطرفان أنها «غير سهلة». وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائه رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي: «خصصنا الكثير من الوقت مع أبي بشأن آفاق التوصل إلى معاهدة سلام». مضيفا: «أنا مسرور جدا لرؤيتك»، موجهة حديثه إلى أبي، حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية. وقال أبي للصحافيين، أول من أمس (الاثنين)، قبل مغادرته إلى موسكو إن «المفاوضات مع روسيا شكلت تحديا طويلا أكثر من سبعين عاماً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وهذا التحدي لم يكن يوماً سهلاً». وهو رأي روسي أيضاً، إذ توقع المستشار الدبلوماسي للكرملين يوري أوشاكوف «مفاوضات غير سهلة».

ونقلت وسائل إعلام روسية عن أبي القول: «أريد أن أناقش أسورا بشأن توقيع معاهدة سلام». وأضاف: «نحن على استعداد لتوحيد الجهود لجعل هذا العام عاماً جريئاً بين روسيا واليابان». وسبق للمتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أن أعلن، أول من أمس (الاثنين)، أن روسيا تعتزم القيام بكل ما يلزم للإسراع في إبرام معاهدة السلام مع اليابان. ومنع النزاع على الجزر توقيع المعاهدة. وكان المتحدث باسم الكرملين قد نقل يوم من اللقاء ما تردد

## «سي أي إيه» عملت على التقارب مع كوريا الشمالية قبل 10 أعوام

واشنطن: معاذ العمري

أوباما، من قبل مايكل موريل، جرى في بيونغ يانغ، إلا أن التوصل بين الطرفين ضعف في الأيام الأخيرة لإدارة أوباما، ليعود مرة أخرى بعد فوز الرئيس دونالد ترمب في الرئاسة عام 2017، ليقوم مايك بومبيو رئيس الاستخبارات الأميركية (CIA) في تلك الفترة بإرسال ضابط من الوكالة لمقابلة نظرائه الكوريين الشماليين في سنغافورة في أغسطس (آب) 2017. وبحلول أوائل عام 2018، كانت هناك زوبعة من المحادثات السرية والعامه جارية، وتلقى تقدماً إيجابياً، ما تحلل بجمع الرئيس ترمب وكيم في سنغافورة، والذي كان مليئاً بالإيجابية ومحاطا بالفء والتقارب من الطرفين، وذلك بفضل الأداء الاستخباراتي الذي لعب دوراً مهماً لإنجاح ذلك، ووفر الجهد للطرق الدبلوماسية، التي عملت على جمع الجانبين في قمة ثانية، أواخر فبراير (شباط) الشهر المقبل.

وجود قناة المخابرات يكشف عن بعد جديد لما كان معروفا عن العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، حيث أضاف سنجيا إلى الصورة العامة، وتغييراً للغة التهديدات التي كانت متبادلة بين الطرفين. وكان أحد المحاورين الرئيسيين هو الجنرال كيم يونغ تشول، الرئيس السابق لوكالة التجسس العامة لكتب الاستطلاع في بيونغ يانغ، والذي يتولى الآن المفاوضات في المحادثات مع واشنطن، إذ التقى الجمعة الماضية الرئيس ترمب ووزير الخارجية مايك بومبيو.

لم يكن التقارب الأميركي مع كوريا الشمالية وليد اللحظة، حتى لقاءات السلام لم تكن مجرد مبادرة سلام، بل جاءت جميعها نتيجة سنوات من اللقاءات السرية، وتبادلات غير معلنة في الرسائل لتقريب وجهات النظر، إذ تمتد تلك اللقاءات إلى 10 أعوام منذ العام 2009، التي كانت على مستوى مسؤولي الاستخبارات بين البلدين. لقاء السلام والمصافحة التاريخية التي تمت بين الرئيسين الأميركي والكوري الشمالي في سنغافورة 2018 العام الماضي كان تأكيداً على نجاح التقارب واللقاءات السرية بين الطرفين طيلة الفترة الماضية، إذ تم خلال تلك الأعوام كثير من النقاشات وتبادل المعتقلين، ما كان تمهيداً لكثير من الحلول التي تتم مناقشتها حالياً.

وبحسب صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، واستناداً إلى مصادر رسمية مطلعة، فإن واشنطن وسيول حافظتا على قناة سرية عُرفت بقناة «غبين» للاتصالات والمشاورات بين الطرفين، جرى خلال تلك الفترة إطلاق سراح بعض الأسرى ومناقشات حول سلوك كوريا الشمالية في البرنامج النووي، إلا أن تلك العلاقة ضعفت خلال الأعوام الأخيرة منذ فترة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. وتضمنت القناة السرية بين وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، ونظرائهم من كوريا الشمالية «الخصم» السابق باراك أوباما.

ويأتي النجاح الحقيقي لتلك القناة الاستخباراتية في نهاية مارس (آذار) 2018، عندما سافر بومبيو إلى بيونغ يانغ مديراً للمخابرات، ثم زارها بعد 6 أسابيع وزيراً للخارجية، عاثداً من هناك، ومع 3 معتقلين أميركيين، لتصبح بعد ذلك الدبلوماسية الأميركية - الكورية الشمالية الآن مفتوحة إلى حد كبير، والمحادثات بينهما على أعلى المستويات، كما تواصل اتصالات المخابرات أيضاً أعمالها على نفس القناة «غبين».